



مركز العلامة الخليلي
للبحوث والتأليف العلمية

الملحق الهائلي

مَجَلَّةٌ عِلْمِيَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ
تُعْنَى بِالدراساتِ وَالبُحُوثِ عَنْ حَوَازَةِ الحِلَّةِ العِلْمِيَّةِ
مُعْتَمَدَةً لِأَغراضِ التَّرقِيَةِ العِلْمِيَّةِ

تَصَدَّرُ عَنْ

مركز العلامة الخليلي

للبحوث والتأليف العلمية

السنة السادسة / المجلد السادس
العدد الثالث عشر ١٤٤٢هـ - ٢٠٢١م

مُقدِّمةُ أَرْجُوزَةِ

تَصْنِيفُ

الشيخ جعفر بن الفضل بن حسين بن مهدييه

(من أعلام القرنين السابع والثامن الهجريين)

تحقيق

علي الشجاعِي الكلبايكاني

حوزة النجف الأشرف



مُصَنَّفُ هذه الرسالة هو الشيخ جعفر بن الفضل بن حسين بن مهدييه (كان حيًّا في ق ٨هـ)، أحد تلامذة المحقِّق الحلِّي رحمته الله، التقى بأُستاذِه في الحلة سنة ٦٥١ هـ، ودرسَ عليه، وأفادَ منه كثيرًا.

وقد نظَّم ابنُ مهدييه أَرْجُوزَةً قرأها على المحقِّق الحلِّي، لم تصل إلينا، وجعل هذه (الرسالة) مُقدِّمةً تسبقها، حاولَ فيها أن يعرضَ لجوانبٍ مهمَّةٍ من حياة أُستاذِه.

وقد ظفرنا بمخطوطة فريدة لهذه الرسالة ضمن مجموع في مكتبة العتبة الرضوية، وقد قُمنَا بتحقيقها، وبذلنا الجهد في ذلك.

الكلمات المفتاحية:

المحقق الحلِّي، ابن مهدييه، أَرْجُوزة، التشريع.



An introduction Arjouza poem
Authorship Sheikh Jaafar bin al-Fadl bin Hussein bin
Mahdawiyah
(From the flags of the seventh and eighth centuries Hijri)

Investigation

Ali Al-Shojai Al-Kalbikani

Hawza Al-Najaf Al-Alshraf

Abstract

The classifier of this message is Sheikh Ja`far bin Al-Fadl bin Husayn bin Mahdawiyah (he was alive in the 8th AH), one of the students of Al-Muhqqiq Al-Hilli, who met his teacher in Al-Hillah in 651 AH, and studied on him, and he benefited a lot from him.

Ibn Mahdawiyah organized a poem which he read it to the Al-Muhqqiq Al-Hilli, which did not reach us, and he made this (message) an introduction that precedes it, in which he tried to present important aspects of the life of his teacher.

We have won a unique manuscript for this message in a collection in the Ataba Razavi library, and we have investigated it and exerted effort in that.

Keywords:

Al muhaqqiq Al hilli, Ibn Mahdawiyah, Arjouza, The le-gistation.





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة :

الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيد المرسلين رسوله الأمين، وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين، واللجنة الدائمة على أعدائهم أجمعين. أما بعد، فلا يخفى على كل من له حظ من التحقيق والإطلاع على تاريخ مدارس الشيعة الدينية أن مدرسة الحلة دوراً كبيراً في تحقيق علوم أهل البيت عليه السلام ونشرها عن طريق إعداد أجيال من العلماء الذين بنوا أساساً قوياً لدراسة العلوم الإسلامية وتطوير منهجها، وما زلنا نشاهد تأثيرها حتى يومنا هذا في المدارس الفقهية وغيرها من العلوم الإسلامية.

فإذا بحثنا في تاريخ العلوم الإسلامية وجدنا ثروة علمية كانت تقودها مدرسة الحلة التي كانت آمنة إلى حد ما من النزاعات المريعة التي شهدتها الأمة الإسلامية بشكل عام، والأوساط الشيعية بشكل خاص إثر الاحتلال المغولي والحروب المدمرة، فصارت مدرسة الحلة المحور الرئيس في الحقبة الممتدة من القرن السادس حتى القرن التاسع الهجري للنشاط العلمي والأدبي وفي مختلف المجالات آنذاك.

إذ برز في بداية القرن السابع الهجري جيل من الفقهاء عرضوا نماذج راقية لطريقة البحث والتحقيق العلمي، وربما من أهم مزايا هذه المدرسة فتح باب الاجتهاد لاستكشاف الأحكام في ثوب جديد، وتأليف الموسوعات الفقهية مع استحداث فروع جديدة، وتضارب الآراء بين الفقهاء، وظهور أسلوب حديث في نقل الروايات وتصنيف الحديث.

وكان من رواد ذلك العصر الشيخ المحقق المدقق رئيس العلماء في زمانه





المحقق الحلّي - قدّس الله روحه - الذي التفّ حوله كثير من العلماء الذين كانوا يغترفون من ندير علمه ، واستفادوا منه وأفادوا واستضاءوا وأضاءوا.

نبذة عن حياة المحقق الحلّي :

هو أبو القاسم جعفر بن الحسن بن يحيى بن سعيد الحلّي ، الملقّب بالمحقق الأوّل والمحقق الحلّي ، وينصرف لقب «المحقق» إليه إذا ذكره الفقهاء بدون قرينة.

وُلِدَ ﷺ سنة ٦٠٢ هـ في مدينة الحلة ونشأ بها.

وكان لهذه المدينة الدور الرئيس في تطوّر الفقه الجعفري ، وتنظيمه بالشكل الرائع الذي استمرّ عليه فقهاء الشيعة بعد ذلك حتّى يومنا هذا ، ففي هذه المدرسة نلتقي بكتاب (شرائع الإسلام) ، الذي قسّمه مؤلفه المحقّق الحلّي على أقسام أربعة:

الأوّل: العبادات ، والثاني: العقود ، والثالث: الإيقاعات ، والرابع: الأحكام. وينطلق إلى هذا التقسيم الرباعي بالشكل التالي: الحكم الشرعي إمّا أن يتقوّم بقصد القرية أم لا ، والأوّل العبادات. والثاني إمّا أن يحتاج إلى اللفظ من الجانبين الموجب والقابل أو من جانب واحد ، أو لا يحتاج إلى اللفظ ، فالأوّل العقود ، والثاني الإيقاعات ، والثالث الأحكام ، وبذلك تدرج أبواب الفقه في أقسام أربعة ، كما تقدّم.

وهذا التقسيم الراقي يجمع مختلف أبواب الفقه ، وهي من ثمار مدرسة الحلة الفيحاء ، وتمّت على يد المحقق الحلّي الذي هو من أبرز علماء الإماميّة في الحلة في زمانه ، في القرن السابع الهجري فقهاً وتديراً وزعامة.





تَوَفَّى فِي الْحَلَّةِ فِي سَنَةِ ٦٧٦ هـ ^(١).

مؤلف الرسالة:

لم نَعثر بعد التُّبَعِ الكَثِيرِ عَلَى تَرْجُمَةٍ أَوْ إِشَارَةٍ إِلَى مُصَنِّفِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ فِي الْمَصَادِرِ الْمُتَوَافِرَةِ لَدَيْنَا، سِوَى مَا جَاءَ فِي بَدَايَتِهَا، إِذْ تَبَدُّو فِيهَا عِدَّةُ مَعْلُومَاتٍ عَنْ مُصَنِّفِهَا، وَهِيَ:

١. إِنَّ لَجَعْفَرَ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَهْدَوِيهِ أَرْجُوزَةً قَرَأَهَا عَلَى الْمُحَقِّقِ الْحَلِّيِّ، وَجَعَلَ هَذِهِ الْأَسْطَرَّ مُقَدِّمَةً تَسْبِقُهَا.

٢. إِنَّهُ مِنْ تَلَامِذَةِ الْمُحَقِّقِ الْحَلِّيِّ، وَالتَّقَى بِأُسْتَاذِهِ فِي الْحَلَّةِ سَنَةَ ٦٥١ هـ

٣. إِنَّ ابْنَ مَهْدَوِيهِ صَاحِبَ الْمُحَقِّقِ مَدَّةً طَوِيلَةً، وَأَفَادَ مِنْهُ كَثِيرًا، وَقَدْ صَرَّحَ بِذَلِكَ بِقَوْلِهِ: «... وَبَقِيَتْ مَدَّةٌ أُصَاحِبَهُ فَلَمْ أَجِدْهُ يَوْمًا هَزَّهُ هَوًى لِعَقِيدَةٍ مَأْلُوفَةٍ...».

٤. يَبْدُو أَنَّ ابْنَ مَهْدَوِيهِ كَانَتْ تَرْبِطُهُ بِأُسْتَاذِهِ عِلَاقَةٌ كَبِيرَةٌ، وَكَانَ مُقَرَّبًا لَهُ، وَيَخَاطِبُهُ بِـ «يَا بَنِي».

وَسَبَبَ ذَلِكَ أَنَّ الْمُحَقِّقَ كَانَ ذَا أَخْلَاقٍ حَسَنَةٍ، يَجْذِبُ كُلَّ مَنْ يَلْتَقِي بِهِ، كَمَا نَجِدُ هَذَا الْأَمْرَ فِي مُقَدِّمَةِ الرِّسَالَةِ هَذِهِ.

وَنَجِدُ هَذَا الْمَعْنَى فِي مُقَدِّمَةِ الْفَاضِلِ الْأَبِيِّ عَلَى كِتَابِهِ كَشَفِ الرَّمُوزِ: «فَاتَّقَ - بِالطَّالِعِ الْمَسْعُودِ وَالرَّأْيِ الْمَحْمُودِ - تَوَجَّهِي إِلَى الْحَلَّةِ السَّيْفِيَّةِ - حَمَاهَا اللَّهُ مِنَ النَّوَائِبِ، وَجَنَّبَهَا مِنَ الشَّوَائِبِ - فَقَرَأْتُ عِنْدَ الْوَصُولِ ﴿بَلَدَةٌ طَيِّبَةٌ وَرَبٌّ

غَفُورٌ﴾ ^(٢)، فَكَمَ بِهَا مِنْ أَعْيَانِ الْعُلَمَاءِ بِهِمِ التَّقِيَّةِ، وَالْمَعَارِفِ الْفُقَهَاءِ، بِأَيُّهِمْ اقْتَدَيْتَ اهْتَدَيْتَ، وَكَانَ صَدْرُ جَرِيدَتِهَا، وَبَيْتُ قَصِيدَتِهَا - جَمَالُ كَمَالِهَا

(١) لَوْلُؤَةُ الْبَحْرَيْنِ: ٢٢٧ - ٢٣١ / ٨٢.

(٢) سِبْأً (٣٣): ١٥.





وكمال جمالها - الشيخ الفاضل الكامل عين أعيان العلماء، ورأس رؤساء الفضلاء، نجم الدين حجة الإسلام (والمسلمين) أبا القاسم جعفر بن الحسن ابن سعيد - عظم الله قدره وطول عمره. فاستسعدت بهاء طلعتة، واستفدت من جنى ثمرته في كل فصل من كل فن، وصرفت أكثر همّي وسابق فهمي إلى العلوم الدينية الفقهية والكلامية؛ إذ لا تدرك إلا بكمال العقل، وصفاء الذهن وعليها مدار الدين، وتحقيق اليقين»^(١).

كما نجد ذلك في كلام ابن داود الحلّي: «هو جعفر بن الحسن بن يحيى ابن سعيد الحلّي، شيخنا نجم الدين أبو القاسم، المحقق المدقق الإمام العلامة، واحد عصره، كان ألسن أهل زمانه وأقومهم بالحجة، وأسرعهم استحضاراً، قرأت عليه، وربّاني صغيراً، وكان له عليّ إحسان عظيم والتفات، وأجاز لي جميع ما صنّفه وقرأه ورواه، وكلّ ما تصحّ روايته عنه»^(٢).

عنوان الرسالة وحقيقتها :

لم نقف على اسم هذه الرسالة، ولم نعثر في ضمن مؤلّفات الأصحاب على عنوان يلائم هذه الرسالة، إلا أنّنا وجدنا على صدر الصفحة الأولى منها في عبارة بخطّ متأخّر عن خطّ الناسخ هكذا: «مقدّمة أرجوزة للشيخ جعفر ابن الحسين بن مهديّه، وكان من تلامذة المحقّق الحلّي، وقد أورد في هذه المقدّمة أحوال أستاذه المحقّق المذكور».

وأما الرسالة نفسها فقد جاء فيها - كما أشرنا إليه - أنّ للمؤلّف أرجوزة قرأها على أستاذه المحقّق، وخصّص هذه الأسطر لعرض شيء من حياة أستاذه وبعض النوارد التي سمعها منه مقدّمة للأرجوزة.

(١) كشف الرموز ١ / ٣٨.

(٢) رجال ابن داود ٦٢، ٣٠٤.



وَأَمَّلَ أَنْ يَسْطُرَهُ فِي رِسَالَةٍ مُنْفَرَدَةٍ، قَالَ: «وَسَمِعْتُ مِنْ نَوَادِرِ بَحْوْثِهِ، وَدَقَائِقِ اسْتِخْرَاجَاتِهِ، وَغَرَائِبِ مَا إِنْ سَاعَدَنِي الْوَقْتُ وَامْتَدَّ الْأَجَلُ أَفْرَدْتُ لِمَا أَسْمَعُهُ مِنْ ذَلِكَ مَا أَسْطُرُهُ فِي جُزْءٍ مُنْفَرَدٍ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى».

وَلَكِنْ مِنَ الْمُؤَسَفِّ لَمْ يَصِلْ إِلَيْنَا شَيْءٌ مِنْ تِلْكَ الْأَرْجُوزَةِ، وَلَمْ يَشِرِ الْمَوْلَفُ فِي هَذِهِ الْمَقْدَمَةِ إِلَى مَوْضُوعِهَا، فَالْأَرْجُوزَةُ مَجْهُولَةٌ بِالنِّسْبَةِ لَنَا بِصُورَةٍ كَامِلَةٍ. وَذَكَرَ ابْنُ مَهْدَوِيهِ رحمته فِي هَذِهِ الْمَقْدَمَةِ تَارِيخَ لِقَائِهِ بِأُسْتَاذِهِ الْمُحَقِّقِ الْحَلِّيِّ رحمته، وَمَخْتَصَرًا مِنْ حَيَاتِهِ وَسِيرَتِهِ، وَعَدَّ مَشَايِخَهُ بِتَرْتِيبِ الْعُلُومِ، وَأَشَارَ إِلَى بَعْضِ نَصَائِحِهِ الْأَخْلَاقِيَّةِ، وَبَعْضِ فَوَائِدِ أُخْرَى، وَهَذِهِ الرِّسَالَةُ - كَمَا قُلْنَا آنَفًا - هِيَ مُقَدِّمَةٌ لِأَرْجُوزَةِ، وَقَالَ: إِنَّهُ عَرَضَ الْأَرْجُوزَةَ عَلَى أُسْتَاذِهِ فَأَصْلَحَهَا، وَأَعَانَهُ عَلَى تَرْتِيبِهِ.

وَمِنْ خِصَائِصِ هَذِهِ الرِّسَالَةِ ذِكْرُ تَارِيخِ وَلَادَةِ الْمُحَقِّقِ الْحَلِّيِّ، فَقَدْ جَاءَ فِيهَا أَنَّ مَوْلِدَهُ فِي سَنَةِ ٦٠٢ هـ، وَهَذَا التَّارِيخُ يُوَافِقُ مَا قَالَهُ الشَّيْخُ يَوْسُفُ الْبَحْرَانِيُّ فِي إِجَازَتِهِ الْكَبِيرَةِ نَقْلًا عَنْ بَعْضِ الْمُتَأَخِّرِينَ عَنْ خَطِّ بَعْضِ الْأَفَاضِلِ: «وَكَانَ أَبُوهُ الْحَسَنُ مِنَ الْفَضْلَاءِ الْمَذْكُورِينَ، وَجَدَّهُ يَحْيَى مِنَ الْعُلَمَاءِ الْأَجَلَاءِ الْمَشْهُورِينَ، وَقَالَ بَعْضُ الْأَجَلَاءِ الْأَعْلَامِ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ: رَأَيْتُ بِخَطِّ بَعْضِ الْأَفَاضِلِ مَا صُورَةُ عِبَارَتِهِ: فِي صَبْحِ يَوْمِ الْخَمِيسِ ثَلَاثَ عَشَرَ رَبِيعِ الْآخِرِ سَنَةِ سِتٍّ وَسَبْعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ (٦٧٦) سَقَطَ الشَّيْخُ الْفَقِيهَ الْمُحَقِّقُ أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ مِنْ أَعْلَى دَرَجَةٍ فِي دَارِهِ فَخَرَّ مَيِّتًا لَوْقَتِهِ مِنْ غَيْرِ نَطْقٍ وَلَا حَرَكَةٍ، فَتَفَجَّعَ النَّاسُ لَوَفَاتِهِ، وَاجْتَمَعَ لَجْنَاظَتِهِ خَلْقٌ كَثِيرٌ، وَحُمِلَ إِلَى مَشْهَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام.



أقول: وعلى ما ذكره هذا الفاضل يكون عمر المحقق المذكور أربعاً وسبعين سنة»^(١).

ولكن في روضات الجنّات: «وعن بعض تلامذة صاحب البحار أنّه تُوفّي سنة ستّ وعشرين وسبعمئة (٧٢٦) عن ثمان وثمانين سنة، وقيل: إنّ مولده سنة ستّ مئة وأربع وعشرين، وقيل: بل اثنتين وستّ مئة».

وقال بعده: «وكأنّه الحقّ الأوفق بالاعتبار؛ لملائمته التامة أيضاً مع ما ذكره في تاريخ وفاته الأوّل، وعليه المعلّ، وإذن فيحمل ما عداه على وقوع اشتباه فيه بالعلامة أو بعض بني عمومته المعروفين، فتأمّل»^(٢).

نقول: وعلى الأخير يكون مولده سنة ٦٢٨هـ لا ٦٠٢هـ كما تقدّم، والأمر سهل، والمشهور المعروف الأوّل، فضلاً عن أنّ تلميذ المحقق ابن داود الحلّي صرح بأنّ وفاته وقعت في سنة ٦٧٦هـ^(٣).

المخطوطة

حصلنا على مخطوطة فريدة لهذه الرسالة في مكتبة العتبة الرضوية - على ساكنها آلاف التّحية والثّناء - برقم: ٧/١٥٥٠٨، ويرجع تاريخها إلى القرن الثامن الهجريّ.

وهي نسخة قديمة تضمّ رسائل للمحقّق الحلّي رحمه الله، وهي: ١- جوابات المسائل العزّية. ٢- أجوبة المسائل الكمالية، ناقصة الآخر. ٣- رسالة في تياسر القبله، ناقصة الأوّل. ٤- المسائل المصريات، ناقصة الآخر. ٥- خمس

(١) لؤلؤة البحرين: ٢٢٧-٢٢٩/٨٢.

(٢) روضات الجنّات ٢/ ١٩١.

(٣) رجال ابن داود: ٦٢، ٣٠٤.





عشرة مسألة ، ناقصة الأول. ٦- جوابات المسائل الطبرية. ٧- مقدمة أرجوزة. ٨- اختصار الجمل والعقود ، ناقصة الآخر. ٩- رسالة في جواب الاعتراضات على الإمامية ، لعلها للمحقق الحلّي. وفي نهايتها ٢٨ ورقة مختلفة قديمة من كتاب تذكرة الفقهاء والمعتبر وإيضاح الفوائد وقواعد الأحكام ومختلف الشيعة.

وهذه الرسالة لم تُحَقِّقْ من قبل ، وقد أَشَارَ إليها سماحة الشيخ رضا الأستادي في مقدمة كتاب (المسلك في أصول الدين والرسائل التسع) من دون الإشارة إلى نسختها ، فقمنا هنا - بعد التّوفّر عليها - بتَحْقِيقِهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ بِحَمْدِ اللَّهِ وَتَوْفِيقِهِ مِنْ نُسخَتِهَا الْفَرِيدَةِ.





مَنْهَجُ التَّحْقِيقِ

حقَّقنا هذه الرسالة بعد التتضيد والمقابلة مع نسختها الفريدة، على وفق
الخطوات الآتية:

- ١- عنوتُ الرسالة بِعَنَّاوَيْنَ تُناسِبُهَا.
 - ٢- استخرجنا تعاريف مختصرة لِلْفِرَقِ الْوَارِدَةِ فِي النَّصِّ.
 - ٣- ضبطنا كلماتها بالشَّكْل، والنُّسخةُ نَفْسُهَا مشكولة أَيْضًا.
 - ٤- أوردنا الصفحتين الْأُولَى والأخيرة من مُصَوِّرةِ المخطوطة.
- وفي الختام أُنقَدِّمُ بالشكر الجزيل إلى العتبة الحسينية المقدسة ومركز
العلامة الحليّ رحمته الله، ولسماحة السيّد حسين الموسويّ البروجرديّ لإعطاء
مخطوطة هذه الرسالة، وإبدائه ملاحظات قيّمة، والأسّاذ سماحة الشيخ
حيدر البيّاتي لمراجعته العلمية واللغوية، وسماحة الأسّاذ الميرزا محمّد حسين
الواعظ النجفيّ.
- وأحمد الله على حسن التوفيق في إحياء هذا السفر الثمين، راجين من الله
العليّ القدير التوفيق والسداد والإخلاص في العمل.



بسم الله الرحمن الرحيم

فُضِّلَ



تَصَدُّعُ عَنْ الْإِتِّفَاقِ الْأَقْبَاتِ لِإِسْمَائِيلَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْحَرَاوِيِّ وَالْمَعْصُومِ شَاهِدِ
الْمُخْتَلَفِ بِمَا ذَكَرَ فِي الطَّائِفَةِ الْعَرَجِ نَحْوُ مَا ذَكَرْنَا فِي السَّيْخِ الْأَشْجَرِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ هَذِهِ الْمَخَالِفَةِ وَكَثُرَ الْفَوَائِدُ عَلَى الْأَهْلِ الْخَفِيَّةِ مَكَانَ عَلِيٍّ أَيْدِيًا
وَأَعْلَمَ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا حَوَّلَ لَهُ مَا لَمْ يَكُنْ يَتَلَوَّنُهُ مِنْ سَبَابِ الْبُغْيِ كَانَ
يَحْتَجُّ لِقِيَابِهِ فِيهِ كَأَنَّهُ لَوْ وَجِدَ مِنْ بَيْنِهِ ذَلِكَ فَأَوَّاهُ خَشِيَ الْجَلَّ بِعَرَسِ
حَيْثُكَ الَّذِينَ لَا قَوَامَ إِلَّا بِدَوْنِهَا لَمْ يَكُنْ يَسْتَرْجِعُ الْفَضْلَ بِمُحْتَمِلِ الْكُلِّ
مَرْدٍ لَا تَعْدَمُ حَسَنُهُ وَلَكِنْ عَيْنَاكَ بِرَدِّ الْغُيُوبِ كَثُرَتْهَا سَبَابُ الْغُيُوبِ فَلَيْلُ
حَسَنِهِ وَلَا تَقْدُمُ الْحَرَامَ فَضْلًا وَلَوْ قُلْتَ فَأَنْظُرْ كَيْدَ اللَّهِ لِمَا أَشْرَفَ عَلَيْكَ
هَذَا الْعَاصِلُ مِنَ التَّبَسُّبِ عَلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ الْمُتَعَرِّفِ لِلْيُؤَادِ إِلَى خَطِّ الْكَلَامِ
الْعَبْدِ بِرُكَايَةِ بَعْدَهَا حَتَّى كَأَنَّهُ يَرُدُّ الْأَجْلَاسَ وَمَذْكَرُ نَوْمًا يُحْتَجُّ
أَنَّ الْعُلُومَ بَأْسَ هَالِكَةٍ أَصْنَافَ مُرَدِّةٍ وَعَادِيَةٍ دَسَّحَتْهَا فَأَمَّا الْعَادِيَةُ
تَعْلُومُ الْأَدَابِ مِنَ النُّحُوقِ وَاللُّغَةِ وَالْعَرُوضِ وَالشَّهَادَةِ فَإِنَّ الْإِنْسَانَ تَعَدَّى هَذَا
بِحَسَبِ مَسَاحَتِهِ أَفْهَلُ ذَلِكَ اللَّغَةُ فَلَوْ مَسَاحَتُهُمْ سَعَتْ عَنْهَا وَالْقُرْآنُ وَرَبَّ
كَتَلُومِ الْيَفِّ وَالَّذِي يَحْتَاجُ الْيَدِ الْإِنْسَانِ فِي مَصْلَاحٍ مَغْنَمًا لَهُ وَمَا حَرَكِيَّةُ
وَبَيْنَ بَيْنِ كَعْلُومٍ أُخْرَى يَحْتَاجُ الْإِنْسَانَ إِلَيْهَا مَصْلَاحٍ فِيهِ مِنْ حَسَنَاتٍ
كَتَلُومٍ وَأَقْلَامًا فَكَتَلُومِ الْمُنْطَلِقِينَ مَا أَشْبَهَهَا وَكَتَلُومِ كَعْلُومٍ
هَلْ تَعْلَمُ وَالْمَوْسِمِ بِنَا أَشْبَهَهَا وَقُلْتُ هُنَا يَقُولُ مَا لِي أَصْحَابُنَا يَجْعَلُونَ
كُلَّ مَنْ لَا يَقُولُ يَقُولُهُمْ وَلَا يَتَّبِعُ رِيسَتَهُمْ فَمَا عَدَلَ إِلَهُ السَّجِّ بِذَلِكَ فَتَأَكَّلَ
يَأْتِي الْكَفْرَ كَقَرْنٍ كَقَرْنٍ مَقَامٍ وَهُوَ يُجِدُّ مَا لَجَمَعَ النَّاسُ عَلَى أَنَّ الْبَقِيَّةَ
تَمْلِكُ اللَّهُ عَلَيْهِمْ وَكَثُرَ حَلْفُهُمْ بِحُجَّتِهِمْ لِقَائِهِ كَثُرَتْ مَحْضُودُهُ وَأَمَّا أَنَا
فَلَا أَكْفُرُ بِالْمَسْئُولِ لِنُفْسِ الْفُلَا وَالْخَوَارِجِ وَالْمُجْتَمِعِ لَمْ يَصْرَحْ مِنْهُمْ بِمَجْمَعٍ عَلَى أَنَّ



صلى الله عليه وآله وسلم ما لم يمتي عنهم وأنته التي عنها وقال في يوم الغدير إن علم العبد وعلم
 النجوم علمان يحققان بالنسبة إلى ذواتهما وإنما جعلهما الخطأ بالنسبة إلى صورة الأمر
 غير رجليهم وذلك لأن الطين التي بها معبر حقيقة الحقائق لا جارية فيها
 وأما نسبة النسبة الحقيقية كما نورد في المتن في ذلك فليس بوجه القوس
 البصرية الوقوف على حقيقة الحال إنما كان على سبيل المناسبة كما ترى
 يقولون عن النبي موجاً والنسبة للأنبياء بالنسبة إلى غير من الحيات
 وما لم يتحقق الحال منذراً الحقيقتي التي خرج الميراث فيها لم يقع المعالج فيه على
 نقابها إلا أن يكون أيقناً وكذلك الحال في النجوم فانه يستحق أن يذكر
 أو في لغة الفاضل المؤمن بالخبرية وذلك من غير أن يمتنع على القوس البصرية
 من حيث يقع فيها مقدار كل طرف من الخط في كل الحركية الفلكية من القوس
 وإذا لم يترك ذلك لحقيقة الخط في حكمه وهذا كلام من وقع على المعالج
 والصحح الدقيق بذهن باطله الله بغير الحجة وبخلافه بما لا طاق
 والبريق في معناه يوماً يقول **الشرع** إنما فرض لصالح حمير أحدهما يعلم
 بالتفسير والتماني بالمال والثالث بالنسل والرابع بالعدل والحاشي العمل
 وكل واحد منها فأنما أن تخضع سلخه إلى حفظه منه وإلا إلى دبع
 الضد الذي يدعيه يتم كماله فالنفس الإنسانية تتعلق بحفظها ورفعها
 حال الفصلين الحياتيين من العلوم الشرعية والمال معلوم بقاءه وفعده
 مقدره البسوق والمعاملات في تسمى الصدقة وتحفظه وتختره من طيبها
 يأخذ على غير وجهه والناس تتعلق من الشرع بالخارج والطلاق
 وما تجزى معه ليستفي النوع على الحالة الفاضلة وتزيلها إلى إفسادها
 والعدلان تتعلق من الشرع العبادات فيها تمل طها، ثمة أسمائها

الطيف



٢٥

مَعَ الْعُقُولِ مُجَرَّطَةً فِي سِلَاحِهِ وَالْعُقُولُ تَعْلَمُ بِهَا مِنْ الشَّرِّ وَأَمَّا الْحَدُودُ
الْمُرْتَدَّةُ لَهَا مِنَ الْحُرَاةِ وَمَا أَتَتْهَا مِنْ هَذِهِ لَهَا مَا تَسْمَعُهُ مِنْهُ
عَمَّتِ الْمَدِينَةُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى
وَعَلَى اللَّهِ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَالْأَقْدَامِ

يَتْلُوهُ الْمُتَضَوِّعُونَ مِنَ الْجَمَلِ وَالْعُقُولِ
تَضَيُّتِ الشَّيْخُ لَا تَمُوتُ الْعَالَمُ الْعَامِلُ الْكَامِلُ الْمُدْرَسِيُّ
الْفَرَنْسِيُّ الْمُبْدُوحُ الْمُسْلِمُ الصَّالِحُ الْفَتِيَّةُ مُحَمَّدُ الْمُرَادِيُّ
الْقَائِمُ هَمْدُهُ لِحُسْنِ عَمَلِهِ وَتَحِيَّاتُهُ لِلَّهِ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ





بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قَالَ^(١) الْعَبْدُ الْفَقِيرُ جَعْفَرُ بْنُ الْفَضْلِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ مَهْدَوَيْهِ نَاضِمٌ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةَ:

اجْتَمَعَتْ فِي سَنَةِ إِحْدَى وَخَمْسِينَ وَسِتَّمِئَةً فِي الْحَلَةِ السَّيْفِيَّةِ بِشَيْخٍ مِنْ أَكْبَرِ أَصْحَابِنَا الْإِمَامِيَّةِ وَفُضْلَائِهَا، وَهُوَ نَجْمُ الدِّينِ أَبُو الْقَاسِمِ جَعْفَرُ بْنُ الْحَسَنِ [بْنِ يَحْيَى] بْنِ سَعِيدٍ.

ذَكَرَ لِي أَنَّ مَوْلَدَهُ سَنَةَ اثْنَتَيْ^(٢) وَسِتِّ مِئَةٍ، وَأَنَّهُ اشْتَغَلَ بِبَغْدَادَ، وَقَرَأَ الْأَدَبَ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ وَزِيرِ الْوَاسِطِيِّ^(٣).
وَفِي عُلُومِ الْأَوَائِلِ عَلَى سِرَاجِ الدِّينِ عُمَرَ الْجَوْزِيِّ.
وَفِي الْفِقْهِ عَلَى مُحَمَّدِ بْنِ نَمَاءِ الْحَلِيِّ.

وَفِي الْكَلَامِ عَلَى جَمَاعَةٍ، مِنْهُمْ: سَالِمُ بْنُ مَحْفُوظٍ بْنِ عَزِيزَةَ^(٤)، وَحَسَنُ

(١) جاء في أعلا النسخة: «مقدمة أرجوزة للشيخ جعفر بن الفضل بن الحسين بن مهديويه.

وكان من تلامذة المحقق الحلي، وقد أورد في هذه المقدمة أحوال أستاذه المحقق المذكور».

(٢) كذا، والصواب: «اثنتين».

(٣) أبو محمد الأديب الواسطي: هو الحسن بن أبي الفتح بن أبي النجم بن وزير. قدم بغداد، وقرأ الأدب على أبي محمد إسماعيل بن موهوب بن الجواليقي، وأبي الحسن علي بن عبد الرحيم العصار. وكتب بخطه كثيراً من كتب الأدب لنفسه وللناس. وسمع من جماعة. وكان يكتب خطاً حسناً، وينقل نقلاً صحيحاً، ويضبط مليحاً. وكان فاضلاً عالماً بالنحو واللغة والأخبار، صدوقاً، حسن الطريقة. ولي مشيخة رباط نسيبه الشيخ صدقة، وتصدّر لإقراء الآداب إلى حين وفاته. توفي سنة ٦٢٠ هـ. الوافي بالوفيات ١٢/١٢٦.

(٤) الشيخ سديد الدين سالم بن محفوظ بن عزيزة بن وشاح السوراي الحلي، عالم فقيه متكلم شاعر أديب جليل القدر عظيم الشأن، تخرّج على يده أعظم العلماء، وكان إمام الطائفة في وقته، والمرجع في علم الكلام والفلسفة وكلّ علوم الأوائل، وهو أستاذ المحقق صاحب الشرائع. وذكره العلامة في إجازته الكبيرة لبني زهرة وأثنى عليه غاية الثناء. أعيان الشيعة ٧/ ١٨٠.





الحلي^(١)، ولقي عنده مشايخ أخذ عنهم علوماً كثيرة. فقرأت عليه هذه الأرجوزة من أولها إلى آخرها، وكشف^(٢) فأبان، وأصلح فأعان، وهو ممن خص بالذهن السريع الإدراك، والفكر الغزير التحصيل، قد جمع بين تحرير أرباب الروية وسرعة أصحاب البديهة، وهو من سادات محصلي المتكلمين ومحرري قواعد البراهين، لطيف الخاطر، حلو النادرة، كثير الاحتمال، سخي النفس، متخلق بأخلاق الأولياء والصالحين. وبقيت مدة أصحابه فلم أجده يوماً هزّه هوى لعقيدة مألوفة، ولا بزه حب الدنيا ثوب حجة معروفة، هاجراً لأرباب الدنيا، منقطعاً إلى الاشتغال، كثير النفع لمن يتردد إلى مجلسه، شديد الإقبال عليه. وسمعت من نوادر بحوثه، ودقائق استخرجاته، وغرائب^(٣) ما إن ساعدني الوقت وامتد الأجل أفردت لما أسمعته من ذلك ما أسطره في جزء منفرد إن شاء الله تعالى.

(١) لعلّه تاج الدين حسن بن علي بن دري، قال عنه في أعيان الشيعة ٥/ ١٩٣: «عالم جليل القدر يروي عنه المحقق اه. ولكن صاحب الرياض حكاه عن الأمل بعنوان الحسن بن علي الدري وقال: من أجلّة العلماء وقدوة الفقهاء من مشايخ المحقق والسيد رضي الدين علي بن طاوس. وقال في موضع آخر: من أكابر الفقهاء والعلماء وقد كان من أجلّة مشايخ السيد فخار بن معد الموسوي، ووصفه الشهيد في أربعينه بالشيخ الإمام تاج الدين الحسن الدري، ووصفه ابن داود في أول رجاله بالشيخ الصالح تاج الدين حسن بن الدري».

(٢) كذا، والأنسب: «فكشف».

(٣) الظاهر أنّ هناك كلمة ساقطة، وإلا فالصواب: «وغرائبها».





[بَعْضُ نَصَائِحِ الْمُحَقِّقِ الْحَلِيِّ]

فِيمَا سَمِعْتُهُ يَقُولُ - وَقَدْ جَرَى ذِكْرُ بَعْضِ الْفُقَهَاءِ بِالْحَلَّةِ، وَكَانَ مِمَّنْ قَلَّ نَصِيْبُهُ مِنَ الْفَهْمِ وَكَثُرَ حَظُّهُ مِنَ الدَّعْوَى.

يَا بُنَيَّ، خَفِّضْ عَنِ نَفْسِكَ، وَاجْتَهِدْ فِي إِثَارَةِ دَوَاعِي التَّقَرُّبِ مِنَ النَّاسِ، وَالتَّزِمْ بِأَسْبَابِ الْمَوَدَّةِ، وَأَغْلِقْ أَبْوَابَ الْغِيْبَةِ الْمُثِيرَةِ لِلْعَدَاوَةِ الْمُبِيرَةِ لِحَسِّ الصُّحْبَةِ، وَدَعِ اللَّجَاجَ فَإِنَّهُ مَحْرَصَةٌ، وَأَنْتَ جَعَلْتَ فِي طِبَاعِكَ مِنَ الْمُخَالَفَةِ لِغَيْرِكَ فِي النَّوعِ عَدُوًّا^(١) فِي الْحَقِيقَةِ، فَكَمَا أَنَّ الْمَحَبَّةَ تَصْدُرُ عَنِ الْإِتْفَاقِ فِي الْأَوْقَاتِ لَا سِيَّمَا مَا كَانَ أَخَصَّ^(٢) بِهَا، فَكَذَلِكَ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ مَنْشُؤُهُمَا مِنَ الْإِخْتِلَافِ فِيهَا. وَقَدْ قِيلَ: «الطَّائِرَةُ الْعَرَجَا مَعَ الْعَرَجِ تَقَعُ».

وَاعْلَمْ أَنَّ اسْتِجْلَابَ الْمَوَدَّةِ عَسِيرٌ لِأَجْلِ هَذِهِ الْمُخَالَفَةِ، وَأَكْثَرُ الثَّوَابِ عَلَى الْأَعْمَالِ الْحَسَنَةِ مَا كَانَ عَلَى أَشَقِّهَا. وَاعْلَمْ أَنَّ الْإِنْسَانَ إِذَا حَصَلَ لَهُ مَا لَمْ تَكُنْ تَبْلُغُهُ هِمَّتُهُ مِنْ أَسْبَابِ الرَّفْعَةِ كَانَ جَعْدٌ فَضِيلَتِهِ فِيهِ، كَانْتِزَاعِ رُوحِهِ مِنْ بَدَنِهِ.

قَالَ: فَإِذَا أَحْسَنْتَ الْحَالَ مَعَ أَبْنَاءِ جَنْسِكَ الَّذِينَ لَا قِوَامَ لَكَ بِدُونِ مُخَالَطَتِهِمْ، فَانْشُرْ ثَوْبَ الْفَضَائِلِ مُتَحَقِّقًا أَنَّ كُلَّ مَرَكَبٍ لَا يَعِدِمُ حَسَنَةً، وَلَتَكُنْ عِنَايَتُكَ بَرْدَ الْغُيُوبِ أَكْثَرَ مِنْهَا بِنَشْرِ الْغُيُوبِ، فَلِكُلِّ حَسَنَةٍ، وَلَا تُعِدِمُ أَحَدًا فَضِيلَةً وَلَوْ قَلَّتْ.

فَانْظُرْ أَيْدِكَ اللَّهُ إِلَى مَا اشْتَمَلَ عَلَيْهِ كَلَامُ هَذَا الْفَاضِلِ مِنَ التَّنْبِيهِ عَلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ، وَالتَّعْرِيفِ لِلْقَوَاعِدِ الَّتِي حَطَّ الْجَنَابُ الْعَزِيزُ رِكَابَهُ عِنْدَهَا، حَتَّى كَأَنَّهُ لَمْ يَرِدْ إِلَّا لِأَجْلِهَا.

(١) فِي الْمَخْطُوطَةِ: «عَدُوٌّ».

(٢) كَذَا، وَقَدْ تَقَرَأَ «أَحْصَيْنَ».





[فائدة في أقسام العلوم]

وَذَكَرَ يَوْمًا فِي بَحْثِهِ أَنَّ الْعُلُومَ بِأَسْرِهَا ثَلَاثَةٌ أَصْنَافٍ:

[١] ضَرُورِيَّةٌ.

[٢] وَعَادِيَّةٌ.

[٣] وَمُسْتَحْسَنَةٌ.

فَأَمَّا الْعَادِيَّةُ: فَعُلُومُ الْآدَابِ، مِنَ النَحْوِ وَاللُّغَةِ وَالْعَرُوضِ وَمَا أَشَبَّهَا، فَإِنَّ الْإِنْسَانَ يَعْتَادُهَا بِحَسَبِ مُسَاكِنَةِ أَهْلِ تِلْكَ اللُّغَةِ، فَلَوْ سَاكَنَ غَيْرَهُمْ اسْتَغْنَى عَنْهَا.

وَالضَّرُورِيَّاتُ: كَعُلُومِ الْفَقْهِ الَّتِي يَحْتَاجُ إِلَيْهَا ^(١) الْإِنْسَانُ فِي صَلَاحِ مُعَامَلَاتِهِ وَمَا يَجْرِي بَيْنَهُ وَبَيْنَ غَيْرِهِ. [و] كَعُلُومِ أُخْرَى يَحْتَاجُ الْإِنْسَانُ إِلَيْهَا فِي صَلَاحِ ذِهْنِهِ، مِنْ حَيْثُ يَجِبُ أَنْ يَكُونَ عَاقِلًا صَادِقًا، كَعُلُومِ الْمَنَاطِقِ وَمَا أَشَبَّهَا. وَالْمُسْتَحْسَنَاتُ: كَعُلُومِ الْهَنْدَسَةِ وَالْمُوسِيقَى وَمَا أَشَبَّهَا.

[أَقْسَامُ الْكُفْرِ وَالطَّوَائِفِ الَّتِي يُحْكَمُ بِكُفْرِهِمْ]

وَقُلْتُ عِنْدَهُ يَوْمًا: إِنَّ أَصْحَابَنَا يُكْفَرُونَ كُلُّ مَنْ لَا يَقُولُ بِقَوْلِهِمْ، وَلَا يَتَّبِعُ رِضَاهُمْ، فَمَا عِنْدَكَ أَيُّهَا الشَّيْخُ فِي ذَلِكَ؟

فَقَالَ: يَا بُنَيَّ، الْكُفْرُ كُفْرَانُ:

كُفْرٌ عَامٌّ، وَهُوَ جَعْدُ مَا أَجْمَعَ النَّاسُ عَلَى أَنَّ النَّبِيَّ - ﷺ - أَمَرَ بِهِ.

وَكُفْرٌ خَاصٌّ، وَهُوَ جَعْدُ مَا نَقَلَهُ ^(٢) عَنْهُ فِرْقَةٌ مَخْصُوصَةٌ.



(١) كَذَا، وَالْأَنْسَبُ: «إِلَيْهَا».

(٢) كَذَا، وَالْأَنْسَبُ: «نَقَلْتَهُ».



وَأَمَّا أَنَا فَلَا أَكْفُرُ مِنَ الْمُسْلِمِينَ سِوَى ثَلَاثَةٍ: الْغُلَاةُ، ^(١) وَالْخَوَارِجُ ^(٢)،
وَالْمَجْسَمَةُ ^(٣)؛ لِأَنَّ صَرِيحَ مَذَاهِبِهِمْ مُجْمَعٌ عَلَى أَنَّ [هُ] - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ [وَأَلِهِ]
- لَمْ يَأْمُرْ بِهَا، بَلْ نَهَى عَنْهَا، وَشَدَّدَ النَّهْيَ عَنْهَا.
[فَائِدَةٌ فِي الطَّبِّ وَالنُّجُومِ]

وَقَالَ يَوْمًا: اَعْلَمُوا أَنَّ عِلْمَ الطَّبِّ وَعِلْمَ النُّجُومِ عِلْمَانِ مُحَقَّقَانِ بِالنَّسْبَةِ
إِلَى ذَوَاتِهِمَا، وَإِنَّمَا لَحَقَهُمَا الْخَطَأُ بِالنَّسْبَةِ إِلَى قُصُورِ الْأَنْفُسِ عَنْ تَحْرِيرِ
الْحَالِ فِيهِمَا، وَذَلِكَ أَنَّ الطَّبَّ مَبْنِيٌّ عَلَى مَعْرِفَةِ حَقِيقَةِ الْكَيْفِيَّاتِ، لَا حَدْسًا
وَتَخْمِينًا، وَلَا مُقَايَسَةً وَنِسْبَةً بِالْحَقِيقَةِ، كَمَا يُوزَنُ الشَّيْءُ وَزْنًا، وَذَلِكَ ^(٤) فَلَيْسَ
فِي قُوَّةِ النُّفُوسِ الْبَشَرِيَّةِ الْوُقُوفُ عَلَى حَقِيقَةِ الْحَالِ فِيهِ إِلَّا مَا كَانَ عَلَى سَبِيلِ
الْمُنَاسَبَةِ.

(١) الغلو، هو الارتفاع ومجاوزة الحدِّ للشيء، سواء أكان في المعتقدات الدينية أو غيرها. واستعمل
اصطلاحًا بمعنى مجاوزة الحدِّ المفترض للمخلوق والارتفاع به إلى مقام الألوهية. قال الشهرستاني في
كتابه الملل والنحل ١/ ١٧٣: (الغالية هؤلاء هم الذين غلوا في حقِّ أئمتهم حتَّى أخرجوهم من حدود
الخليقة، وحكموا فيهم بأحكام الإلهية، فربَّما شَبَّهُوا واحدًا من الأئمة بالإله وربَّما شَبَّهُوا الإله بالخلق).
(٢) إنَّ للخوارج تعريفين عامَّ وخاصَّ وهما: التعريف العام، وهو التعريف الذي ذكره الشهرستاني
في كتابه الملل والنحل ١/ ١١٤: «كلٌّ من خرج [على] الإمام الحقِّ الذي اتَّفقت الجماعة عليه يسمَّى
خارجيًّا، سواء كان الخروج في أيام الصحابة على الأئمة الراشدين أو كان بعدهم على التابعين بإحسان
والأئمة في كلِّ زمان» والتعريف الخاصَّ، هو التعريف الذي ذكره الأشعريُّ في مقالات الإسلاميين
١/ ١٦٧: «هم الطائفة التي خرجت على عليِّ بن أبي طالب في صفِّين يوم التحكيم حيث كرهوا الحكم
والتحكيم، وقالوا: لا حُكْمَ إِلَّا لِلَّهِ، وخرجوا عن إمرته وخلافته وقالوا: شككت في أمرك، وحكمت
عدوك في نفسك. ثم كفروا وكفروا معاوية وكلَّ من رضي بالتحكيم».
(٣) المشبَّهة أو المجسَّمة هو مصطلح إسلامي يطلق على مَنْ يقول إنَّ الله تعالى جسم أو يشبَّه الله تعالى
بالمخلوقات.

(٤) كذا، والأنسب: «ولذلك».



أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ عَنِ الشَّيْءِ: هُوَ حَارٌّ بِالنَّسْبَةِ إِلَى الْإِنْسَانِ، بَارِدٌ بِالنَّسْبَةِ إِلَى غَيْرِهِ مِنَ الْحَيَوَانِ، وَمَا لَمْ يَتَحَقَّقِ الْحَالُ فِي مِقْدَارِ الْكَيْفِيَّةِ الَّتِي خَرَجَ الْمِزَاجُ فِيهَا لَمْ يَضَعْ الْمُعَالِجُ يَدَهُ عَلَى مَا يُقَابِلُهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ اتِّفَاقًا.

وكذلك الحال في عِلْمِ النُّجُومِ فَإِنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى إِدْرَاكِ أَوْقَاتِ التَّغْيِيرِ الْعَارِضِ لِلْمُؤَثِّرَاتِ الْجُزْئِيَّةِ، وَذَلِكَ مُمْتَنِعٌ عَلَى النُّفُوسِ الْبَشَرِيَّةِ مِنْ حَيْثُ يَتَعَذَّرُ فِي مِقْدَارِ كُلِّ طَرَفَةٍ عَيْنٍ أَنْ تُحِيطَ بِكُلِّ الْجَرِيِّ فِي الْفَلَكَ مِنَ التَّغْيِيرَاتِ، وَإِذَا لَمْ يُدْرَكْ ذَلِكَ لَحِقَهُ الْخَطَأُ فِي حُكْمِهِ.

وهذا كَلَامٌ مَنْ وَقَفَ عَلَى الْحَقَائِقِ، وَاسْتَخْرَجَ الدَّقَائِقَ بِذِهْنٍ نَاطِقٍ اللَّهُ بِنُورِ الْحِكْمَةِ، وَحَبَاهُ بِخَفَايَا الْأَلْطَافِ وَالتَّوْفِيقِ.

[مَصَالِحُ التَّشْرِيعِ الْإِلَهِيِّ]

وَسَمِعْتُهُ يَوْمًا يَقُولُ: الشَّرْعُ إِنَّمَا فُرِضَ لِمَصَالِحِ خَمْسٍ:

أَحَدُهَا: يَتَعَلَّقُ بِالنَّفْسِ.

وَالثَّانِي: بِالْمَالِ.

وَالثَّالِثُ: بِالنَّسْلِ.

وَالرَّابِعُ: بِالْأَبْدَانِ.

وَالْخَامِسُ: بِالْعَقْلِ.

وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا فَإِمَّا أَنْ تَحْتَاجَ مَصْلَحَتَهُ إِلَى حِفْظِ هَيْئَتِهِ وَكَمَالِهِ، وَإِمَّا إِلَى دَفْعِ الضِّدِّ الَّذِي بَدَفَعِهِ يَتِمُّ كَمَالُهُ.

فَالنَّفْسُ الْإِنْسَانِيَّةُ يَتَعَلَّقُ بِحِفْظِهَا وَدَفْعِ أَضْدَادِهَا حَالِ الْقِصَاصِ وَالْجَنَايَاتِ مِنَ الْعُلُومِ الشَّرْعِيَّةِ.

وَالْمَالُ يَتَعَلَّقُ بِإِبْقَائِهِ وَدَفْعِ ضِدِّهِ مَعْرِفَةُ الْبُيُوعِ وَالْمُعَامَلَاتِ، فَهِيَ تَنْفِي الضِّدَّ عَنْهُ وَتَحْفَظُهُ وَتَحْرُسُهُ مِنْ ظَالِمٍ يَأْخُذُهُ عَلَى غَيْرِ وَجْهِهِ.

وَالنَّسْلُ يَتَعَلَّقُ مِنَ الشَّرْعِ بِالنِّكَاحِ وَالطَّلَاقِ وَمَا يَجْرِي مَعَهُ؛ لَيْسَتْ بَقِي النُّوعِ
عَلَى الْحَالَةِ الْفَاضِلَةِ وَيُزِيلُ مَا أَدَّى إِلَى إِفْسَادِهِ.
وَالْأَبْدَانُ يَتَعَلَّقُ بِهَا مِنَ الشَّرْعِ الْعِبَادَاتُ، فِيهَا تَكْمُلُ طَهَارَتُهَا وَانْسِيَابُهَا مَعَ
الْعَقْلِ مُنْخَرِطَةً فِي سِلْكِهِ.
وَالْعُقُولُ يَتَعَلَّقُ بِهَا مِنَ الشَّرْعِ إِقَامَةُ الْحُدُودِ فِي الْمُزِيلَاتِ لَهَا، مِنَ الْمُسْكِرَاتِ
وَمَا أَشَبَّهَا.
هَذَا خُلَاصَةٌ مَا سَمِعْتُهُ مِنْهُ.
تَمَّتِ الْمَقْدَمَةُ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَآلِهِ
الطَّاهِرِينَ.



المصادر والمراجع

الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني

(ت ٥٤٨ هـ)، منشورات الشريف الرضي،

قم المقدسة.

٩. الوافي بالوفيات، صلاح الدين خليل بن

أبيك الصفدي (٧٦٤ هـ)، تحقيق: أحمد

الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء

التراث - بيروت، ١٤٢٠ هـ

١. القرآن الكريم.

٢. أعيان الشيعة، السيّد محسن الأمين (ت

١٣٧١ هـ)، تحقيق: حسن الأمين، دار

التعارف للمطبوعات - بيروت.

٣. رجال ابن داود، تقي الدين الحسن بن علي

بن داود الحلّي (ت ٧٠٧ هـ)، تحقيق:

السيّد محمّد صادق بحر العلوم، المكتبة

الحيدرية في النجف الاشرف، ١٣٩٢ هـ

٤. روضات الجنّات، السيّد محمد باقر

الخوانساري (ت ١٣١٣ هـ)، تحقيق: أسد

الله إسماعيليان، مكتبة إسماعيليان، قم

المقدّسة، ١٣٩٢ هـ

٥. كشف الرموز، عزّ الدين الحسن بن أبي

طالب اليوسفي الفاضل الآبي (ت ٦٩٠ هـ)،

تحقيق: عليّ بناه الإشتهاردي والحاج آغا

حسين اليزدي، مؤسّسة النشر الإسلامي

التابعة لجامعة المدرّسين بقم المشرفة،

١٤٠٨ هـ

٦. لؤلؤة البحرين، الشيخ يوسف البحراني (ت

١١٨٦ هـ)، تحقيق: السيّد محمّد صادق

بحر العلوم، دار الأضواء، ١٤٠٦ هـ

٧. مقالات الإسلاميين، أبو الحسن عليّ بن

إسماعيل الأشعري (ت ٣٣٠ هـ)، تحقيق:

محمّد محيي الدين عبد الحميد، الطبعة

الثانية، ١٤٠٥ هـ

٨. الملل والنحل، أبو الفتح محمّد بن عبد





8. The evaluation process must be conducted in a confidential manner, and the author should not be aware of any aspect of it.

9. If the evaluator wishes to discuss the research with another, the editor shall be notified accordingly.

10. There should be no direct communication and discussion between the evaluator and the author, and the evaluator's observations should be sent to the writer through the editorial director of the magazine.

11. If the evaluator believes that the research is based on previous studies, the evaluator must disclose these studies to the magazine's editor.

12. The evaluator's observations and recommendations will be relied on mainly in the decision as to accept the research for publication or not. The evaluator is also requested to refer specifically the paragraphs that require a minor modification that can be made by the editorial board, and those that need to be substantially modified should be by the author himself.



Evaluators' Guide

The main task of the scientific evaluator is to read the research that is within his scientific specialization very carefully and evaluate it according to academic scientific perspectives that are not subject to any personal opinions, and then to confirm his constructive and honest observations about the research being sent to him.

Before the evaluation process, the evaluator is asked to confirm whether the research being sent is within his or her scientific specialization or not. If yes, then, does the evaluator have enough time to complete the evaluation process? The evaluation process should not exceed ten days.

After the evaluator approves the evaluation process and completes it during the specified period, he has to carry out the evaluation process according to the following criteria:

1. Is the research genuine and important to the extent that it should be published in the magazine?
2. Whether the research is consistent with the general policy of the magazine and the publishing rules therein.
3. Is the topic of research exhausted in previous studies? If yes, please indicate those studies.
4. The applicability of the search title to the search itself and its content.
5. A statement as to whether the abstract of the research clearly describes the content and idea of the research.
6. Does the introduction of the research accurately describe what the author wants to state and clarify? Does the author explain the problem he is studying?
7. Discussing the author's findings in a scientific and convincing manner.



9. Unapproved research shall be returned to their authors.
10. The researcher is obliged to make the necessary amendments to his research according to the reports of the editorial board or the evaluators, and return it to the magazine within one week from the date of receiving the amendments.
11. All research submitted for publication is subject to scientific evaluation by specialists.
12. All research submitted for publication shall be subject to electronic inspection.
13. The copyright, printing and distribution of paper and electronic research shall be transferred to the magazine in accordance with a form of undertaking signed by the author. No other party may republish or translate the research without the written consent of the author and the head of the editorial board of the al-Muhaqiq Magazine.
14. The author may not withdraw his research after the decision to accept the publication, but he may do so before the decision to accept the publication and with the consent of the head of the editorial board exclusively.
15. The author shall be granted three free copies with a copy of the issue in which his research was published.
16. The author must declare financial support or other support provided to him during the research.



Publishing Policy:

1. The (al-Muhaqiq) magazine is issued three times a year by the al-Alama al-Hilly Center affiliated with the Imam Hussein Holy Shrine. The Center receives research and studies from inside and outside Iraq, which are within the following topics:

- The Qur'an and its sciences (exegesis and exegetes, Quranic sciences, Quranic recitations)
- Jurisprudence and its principles (comparative jurisprudence, deductive jurisprudence, principles of jurisprudence)
- Hadith and Ilm al-Rijal -Biographical Evaluation- (Ilm al-Rijal, the infallibles' Hadith)
- Mental science (logic, belief, philosophy)
- Arabic language sciences (phonetic and morphological study, syntactic study, deductive study, literary and rhetorical studies)
- Historical studies (translations, events and facts)• Ethics and gnosticism (ethics, mysticism, gnosticism)
- Public knowledge (pure knowledge, human knowledge)
- Textual criticism (criticized texts, collected texts)
- Bibliography and indexes

2. The research submitted for publication shall be committed to the methodology of scientific publishing and its internationally recognized rules.

3. The research should not have been published previously, accepted for publication, or submitted to another magazine, and the researcher shall sign a special undertaking for this.

4. The magazine shall not publish the translated research until after proof of the author's original consent and the publishing party as to translate and publish it.

5. The researcher shall bear full responsibility for the contents of his published research. Research shall express the views of the author and do not necessarily reflect the opinion of the magazine.

6. The research arrangement is subject to technical considerations relating to the identity of the magazine and its topics.

7. The researcher will be notified of receiving his research within a period not exceeding ten days from the date of submission.

8. The researcher is informed of the approval or non-approval of the publication of his research within a period not exceeding two months

Index

Jurisprudence rooted in the circle of interpretation Reading in the heritage of AL-Hilla school of Explanatory

Prof Dr. Sukina Aziz AL-Fattli - Ass Prof Dr. Jabbar Kahdim AL-Mulla.....21

Fundamental rules in the non-verbal evidence of Al Muhaqqiq Al-Hilli
Assistant.Dr.Nassif Mohsen Al-Hashemi/ Imam Al-Kazim (Peace be upon him)
College of Islamic Sciences, University/ Baghdad.....71

The fundamentalist approach according to Ibn Idris al-Hilli From denying the argument of absolute conjecture to adhering to the fundamentals of the doctrine

Mohammed Abdul Saleh Shahnoush Froshani/Iran.....115

The semantic rights in the commandment of Al-Allamah Al-Hilli, to his son and a study of their suitability with the context of the general text

Dr. Mr. Fadlallah Mirqadri - Maraim Ishraq-Bur.....157

Eamda Oyoun Sihah Al-Akhbar book by Yahya bin Al-Batriq Al-Hilli(D.600AH) Analytical study

Dr Muslim Mohammed Al-Amidi/ Diwan of Babylon Governorate.....185

Persian research papers and studies that were published on Al_ Allama Al_Hilli (May God sanctify his secret) in Iran A bibliographic statistical study

Dr. Youssef Nazari/ Shiraz University.....215

Message In knowing the duty and description of prayerFor Al -Allamah Al-Hilli Jamal al-Din al-Hassan bin Yusuf bin al-Mutahhar (D 726 AH)

Investigation: Anmar Al-Muzaffar/ The scientific Al Hawza Al Najaf- Al Ashraf.....243

The foreground is orgasm rating Sheikh Jaafar bin al-Fadl bin Hussein bin Mahdawayah (From the flags of the seventh and eighth centuries Hijri)

Investigation: Ali Al-Shojai Al-Kalbikani/ Hawza Al Najaf- Al Ashraf.....271



17. The scientific methods used in writing footnotes for documentation shall be taken into consideration by mentioning the name of the reference, the part and the page number, with successive numbers placed at the end of the research.

18. The researcher shall abide by the technical conditions used in the writing of scientific research in terms of the order of the research, its body, its footnotes and its references. Moreover, he should consider adding the pictures of manuscripts in their appropriate places in the body of the research.

19. Adding the list of references at the end of the search and according to the Harvard Reference Style.

20. Studies that have been cited in the research body as well as tables or images are shown accurately in the list of references, and vice versa.

21. The researcher / researchers shall make a statement as to whether the research submitted for publication has been made in the presence of any personal, professional or financial relations that may be interpreted as a conflict of interest.



Authors' Guide

1. The magazine approves research and studies which are within the framework of its publication policy.
2. The research submitted for publication must be original, never published in a magazine or other publication medium.
3. The author shall give exclusive rights to the magazine including publication, paper and electronic distribution, storage and reuse of the research.
4. The number of pages submitted for publication shall not exceed forty pages.
5. Send the research to the magazine via e-mail alalama.alhilli@yahoo.com and mal.muhaqeq@yahoo.com
6. The published research is written by Microsoft Word or (LaTeX), the size of page is (A4), written in two separate columns. The research is written in Times New Roman font size 14.
7. Provide an abstract of the research in English and in a separate page not exceeding (300) words.
8. The first page of the research should contain the following information:
 - The title of the research
 - Name of researcher / researchers and affiliations
 - Email of researcher / researchers
 - Abstract
 - Key words
9. Write the search title in the middle of the page with the font Times New Roman size 16 Bold.
10. Write the name of the researcher / researchers in the middle of the page and under the heading with Times New Roman font size 12 Bold.
11. The authors' affiliations are written with the Times New Roman font and the size is 10 Bold.
12. Write an abstract of the search with the font Times New Roman and size 12 Italic, Bold.
13. Key words that are no more than five words are written in Times New Roman font and size 11 Italic, Justify.
14. The affiliations are written as follows (department, college, university, city, country) without abbreviations.
15. When writing a research abstract, avoid abbreviations and citations.
16. Not mentioning the name of researcher / researchers in the research body at all.



Al-Muhaqqiq

*A Quarterly Scientific Bulletin
Concerned with Studies and Research about
Al-Hilla Scholarly Hawza (Seminary)*

ISSN 2521- 4950

Depository Number in the
Iraqi House for Books and
Documents 2236 /2017

Magazine website

Iraq - Babylon - Hilla -
Doctors Street - Hilla
Contemporary Museum
building

Magazine phone

Tel. +9647732257173 -
+9647808155070

E.MAIL

[http:alalama.alhilli@yahoo.](mailto:http:alalama.alhilli@yahoo)

Arabic linguistic

Salah Hassan Hashem

The english Translator Depended

by The Bulletin

Translation Uint

The al-Alama Hilly Center

Technica Direction

Saif Basim Naji

Technica Design

Aws Abd Ali



Editor-in-chief

Assistant Prof. Abbas Hani
Ach-Charrakh

Editor

Kareem Hamza Hmaid Al-Isawi

Editing Board

sheikh Imad Musa
Mahmood Al-Kadhimi, Ph D
International university of
Islamic sciences/ London
Assistant Prof. Muhammad
Noori Al-Musawi, Ph D
university of Babylon/
College of Education
Lecturer Hameed Jassim
Al-Ghurabi, Ph D
university of Karbala/
College of
Islamic Sciences
Abdul Majeed
Mohammed Al-Isdawi,
Ph D
Minia university / Egypt

muhamad karim 'iibrahim
university of Babylon
Assistant Prof. Jabbar Kadhim
Al-Mulla, Ph D
university of Babylon College
of Quranic studies
Assistant Prof. Qasim saheem
Hassan, Ph D
university of Babylon
Babylon
Centre for studies
Prof. Hamid Atai. theoretical
Islamic Republic of Iran
Prof. Adel Abdel-Jabbar Al-Shati
University of Babylon / College
of
Quranic Studies

Dr. Wassam Al-Sabaa

Bahrain





Al-Muhaqqiq

*A Quarterly Scientific Bulletin
Concerned with Studies and Research about
Al-Hilla Scholarly Hawza (Seminary)*

Issued by

Al-Allama Al-Hilli Centre for the Revival of the Heritage
of Al-Hilla Hawza and Re-constructing its Sites

The Sixth year / Volume Sixth/ Issue No.13. 2021AD/1443Ah